



اللغة الواضحة، مفهومها، وتاريخها، وتطبيقاتها

Plain Language; Concept, History and Applications

حازم بن فهد بن محمد السند

جامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية)

halsanad@ksu.edu.sa

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 04 أوت 2021 تاريخ القبول: 05 سبتمبر 2021	قدمت هذه الورقة تعريفاً باللغة الواضحة (Plain Language)، وتحديد مفهومها، وعرضت لتاريخها في الغرب، ولأهم عناصرها، وتطبيقاتها، وقد خلصت إلى أن اللغة الواضحة ميزة تعين الكاتب والقارئ على إنتاج نص مفهوم من القراءة الأولى، لغالبية القراء، في شتى مستوياتهم التعليمية، وتتميز بالتنظيم الذي يلبي حاجة القارئ، وتبين الورقة أن اللغة الواضحة حركة عملية بدأت منذ زمن في الغرب لتسهيل النصوص المكتوبة، وجعلها مفهومة أكثر، وأن أبرز حضورها كان في الدول الأنجلوسكسونية بشكل خاص، وفي دول أخرى في أوروبا تحديداً، ولها عدد كبير من العناصر اللغوية والشكلية التي ينبغي الالتزام بها، كما أوردت الورقة عدداً من التطبيقات لها، في القانون، والصحة، والإعلان، والتجارة، والتعليم، وفي مجالات أخرى كثيرة، وقد عرضت الورقة لأبرز تحديات اللغة الواضحة، وأهم منافعها التي دفعت المستفيدين منها إلى تعزيزها، والعمل على تطويرها، كما سردت الورقة مجموعة من المراجع الأساسية والكتب والمؤلفات والأدلة والمؤسسات والمؤتمرات المخصصة للغة الواضحة، كما عرضت لأهم التحديات التي تمر بها، ولل فوائد التي يمكن أن تجني منها.
الكلمات المفتاحية: ✓ اللغة الواضحة ✓ الكتابة الواضحة ✓ تسهيل اللغة	
Article info	Abstract :
Received 04 August 2021 Accepted 05 September 2021	This paper introduces Plain Language (PL) as a concept and a movement, it aims to define its concept, and to show its historical background in the West, it also introduces major elements that lead any given text to become plain language based. The plain language in its inception can be considered a practical movement, that started long time ago in the West, especially in Anglo-Saxon countries and in Europe in general. The aim of it was to clarify written texts and to make them easily understood. PL has many major elements whether linguistic or design. Its applications are wide, in Law, Health, Marketing, Business, Education... The paper provides major references, books, booklets, guidelines, associations, and conferences in the field of Plain language.
Keywords: ✓ Plain language ✓ plain writing ✓ language simplicity	

تمهيد:

برز في العقود القليلة الماضية توجه نحو نقد النصوص المكتوبة بلغة توصف بالصعوبة والتعقيد، واستعمال ألفاظ وعبارات وتراكيب لا يسهل على القارئ العادي فهمها، خاصة في النصوص ذات الأهمية الكبيرة في حياة الناس، كالنصوص القانونية، واللوائح، والتعليمات الطبية، وعقود التأمين، وغيرها، مما دفع إلى ظهور حملات منظمة لتسهيل اللغة، وتبسيطها، وبلغ الأمر إلى أن تقر الإدارة الأمريكية في عهد (أوباما) قراراً بإلزام بعض الجهات الفيدرالية باستعمال اللغة الواضحة (Plain Language) بعد أن أنشأت لها مركزاً متخصصاً، قام بوضع كتيب إرشادي للكتابة باللغة الواضحة، ومن ثم بدأ هذا المفهوم في الانطلاق عالمياً، وأخذ صدى واسعاً في مختلف دول العالم، وهنا في هذا البحث أعرض لمفهوم اللغة الواضحة، وإلى أبرز مراحلها التاريخية، وتحولاتها في مختلف الدول، وكذلك إلى تطبيقاتها المتعددة، التي لا تزال تأخذ طريقاً صعودياً، أحسب أنه يمكن تطبيقه على اللغة العربية كذلك.

مفهوم اللغة الواضحة:

يضع الحديث عن مفهوم اللغة الواضحة الباحثين أمام إشكال شائع في تعريفات المصطلحات والعلوم الإنسانية خصوصاً، فليس هناك اتفاق تام في تعريف اللغة الواضحة وتحديد مفهومها، بل يفضل بعض الباحثين تقديم وصف لهذا المصطلح بدلاً من التعريف.⁽¹⁾

وهنا أعرض لمفهومها اللغوي والاصطلاحي في اللغتين العربية والإنجليزية حسب ما تفيد به المصادر المعتمدة والمتوفرة.

اللغة الواضحة ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي (Plain Language)، ولهذا المصطلح مرادفات أخرى، تختلف باختلاف أهداف الباحثين، فهناك مصطلح الكتابة الواضحة (Plain Writing) وهو الأكثر انتشاراً عند القانونيين، وهو أيضاً المصطلح المستعمل في القانون الذي أصدر في الولايات المتحدة الأمريكية،⁽²⁾ أما المصطلح الثالث فهو الإنجليزية الواضحة (Plain English) وهو المصطلح المستعمل في

بريطانيا،⁽³⁾ كما يستعمل غالباً في أبحاث تدريس اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها.

ويُعرف موقع حكومة إسكتلندا اللغة الواضحة بأنها: "لغة مباشرة وصریحة، مصممة لتوصيل رسالتها إلى القراء المقصودين بشكل واضح وفعل ومن غير مبالغة أو تعقيد"⁽⁴⁾، أما بوت (Butt) فيعرفها بأنها "اللغة التي تتواصل مع الجمهور المستهدف تواصلًا مباشرًا، تتيح للقارئ فهم الرسالة في المرة الأولى لقراءتها، منظمة تنظيمًا يناسب حاجة القارئ، تتجنب الإطناب والكلمات الزائدة، وخلاصة ذلك كله أنها تستعمل اللغة الإنجليزية الحديثة الاعتيادية، تلك التي تكتب بها الصحف والمجلات"⁽⁵⁾.

ومن التعريفات المعتمدة من مجموعة عمل اللغة الواضحة العالمية "يكون الاتصال واضحاً إذا وافق حاجات جمهوره باستخدام اللغة والتركيب والتصميم استخداماً واضحاً وفعالاً، فيتاح للجمهور المستهدف الفرصة الأفضل لمعرفة ما يحتاجون إليه، وفهمه، واستعماله"⁽⁶⁾.

ولأن تعريفات اللغة الواضحة تأتي مجملة - كما ورد فيما سبق -، ولا تعباً كثيراً بالتفصيل في الجانب اللغوي، فقد تحوّل الباحثون من إساءة فهم ما تعنيه كلمة "وضوح وسهولة" من أنها تحاكي في أساس اللغة، أو خروج عن قواعدها واستعمالاتها اليومية، ويحذرون من أن يكون مفهومها يدل على لغة الأطفال، فتؤكد أسيري (Asprey) أن عبارة "بسيط أو واضح" قد تحمل بعض الناس على التفكير في أن المقصود بها لغة شديدة التبسيط كالتى يتحدثها الأطفال (Baby-Talk)، وتنفي ذلك بأن المقصود هو اللغة المباشرة والدقيقة، بل إن مستوى اللغة الواضحة قد يأتي متفاوتاً، فيصدر منه لغة درامية، وراقية، وربما جميلة أيضاً.⁽⁷⁾

وقد سعت أنيكا تشيك (Cheek) إلى تلخيص الرؤية العامة لتعريفات اللغة الواضحة بحيث يمكن إدراجها ضمن تصنيفات ثلاثة:

- المستندة إلى صيغة أو عدد (Numerical or Formula-Based) ويحدد مفهوم اللغة الواضحة بناء على

ويظهر أن كثيراً من التعريفات المقدمة اعتنت بالإشارة إلى الدور الاتصالي لهذه اللغة وبالتنظيم الداخلي للأفكار فيها، لكنها لم تفصل كثيراً في طبيعة اللغة الواضحة من حيث شكلها اللغوي الخالص، ولكنها تعطي أوصافاً عامة لما ينبغي التمسك بك وما يجدر التخلي عنه، إلا أن جزءاً كبيراً من الكتب الإرشادية للغة الواضحة فصلت كثيراً في خصائص اللغة الواضحة من الناحية اللسانية الخالصة.

أهم مرتكزاتها وعناصرها:

- تعني اللغة الواضحة (Plain Language) مجموعة من الظواهر اللغوية والتصميمية، أعرضها هنا عرضاً عاماً دون تفصيل:
- تحديد الجمهور المستهدف، ومعرفته: لا ينبغي أن يركز الكاتب على الفكرة وحسب، بل عليه أن يفكر أولاً فيمن سيقراً نصه، حتى يكون مستوى كتابته ملائماً لمستوى القراء المستهدفين.
- التنظيم: على الكاتب العناية بتنظيم المستند في فكرته وطريقة عرضه، ومن ذلك البدء بتحديد غرض المستند وغايته، والفكرة النهائية له، وطريقة تسلسل الأفكار، ومن ذلك تقديم الأفكار المهمة أولاً، وتأخير الأفكار الأقل أهمية.
- جعل المخاطب (فرداً) وليس (جماعة).
- استعمال الكثير من العناوين الرئيسة والفرعية.
- جعل أقسام المستند وفقراته قصيرة.
- المفردات: العناية بجعلها بسيطة، متداولة، ودقيقة.
- الأفعال: الأفعال تخبر الشخص ماذا يفعل، ولكن تأكد من أنك تحدد (من) يفعل الفعل أيضاً.
- استعمال الفعل المبني للمعلوم، وتجنب المبني للمجهول.
- استعمال أبسط صيغة للأفعال.
- تجنب الأفعال المخفية، أو تحويل الفعل إلى اسم (الاسمنة).

عدد محدد من عناصر المقروئية (Elements of readability) مثل حساب عدد الكلمات والجمل وطول المقاطع والفقرات، وأن تُستخدم صيغٌ محددة على كاتب النص اتباعها بدقة، ومخالفتها تؤدي إلى التعقيد أو الصعوبة في الفهم.⁽⁸⁾

- المرتكزة على مكونات محددة (Elements-focused Definition): وهو يعتمد على تقنيات معينة للكتابة الواضحة، وتشمل عناصر في التركيب، والتصميم، والمحتوى والمفردات.

- المرتكز على النتائج (Outcomes-focused Definition): وهو يعتمد على القارئ، فتعني بقدرة القارئ على فهم النص واستخدامه، فيعمل على عناصر لغوية وأخرى غير لغوية، مثل الاهتمام بالجوانب البصرية في النص، وتطبيق اختبارات معينة لقياس مستوى النص وفهمه.⁽⁹⁾ وكذلك الأمر لدى بيلي، حيث أضرار في تعريف الإنجليزية الواضحة إلى أنها تشمل ثلاثة أجزاء:

- الأسلوب (Style): ويعني به الجمل المقروءة، وأن يكتب المرء بالطريقة التي يتحدث بها.

- التنظيم Organization: البدء بالفكرة الرئيسة، وجعلها أولاً دائماً.

- الشكل layout: المظهر الخارجي للمستند، والسطح الخارجي للتنظيم والتقسيم في الأفكار.

ويرى روبرت إيجليسون (Eagleson) أن الإنجليزية الواضحة تتسم بالتعبير المباشر، مع استخدام أي عدد من الكلمات وفقاً للحاجة إليها، وهذه اللغة تتجنب الغموض، والكلمات المزخرفة، والجمل المعقدة في تركيبها، وليست كمحادثة الأطفال، أو مجرد نسخة مبسطة من اللغة الإنجليزية، ويضع الكتاب بهذه الطريقة الجمهور المستهدف نصب أعينهم وجوهر رسالتهم، مع تأكيد فهمهم لها.⁽¹⁰⁾

وقد بين المعجم التجاري في تعريفه لمصطلح (Plain language) بأنه: "التعبير الواضح والمباشر والأمين في الكلام وفي الكتابة، وهي لغة خالية من المصطلحات والكلمات التخصصية، وتذهب إلى النقطة المقصودة مباشرة"⁽¹¹⁾.

وانطلاقاً من ذلك؛ فيحسن أن أشير إلى أن الكتب الرئيسية التي تدخل في ميدان اللغة والقانون هي أيضاً مراجع مهمة في اللغة الواضحة، إذ إنها تمهد الطريق لإعطاء الصورة الواقعية للغة القانونية، ومن ثم تعرض لمشكلاتها، وتقدم اقتراحات لها، وهو ما تبلور في اللغة الواضحة الحديثة.

1. الكتب المؤلفة في اللغة الواضحة:

- اللغة الواضحة، الكتابة القانونية (Plain language, Legal Writing) لـ شيريل ستيفنز (Cheryl Stephens): وقد قسمته إلى أربعة فصول، تطرقت فيه لمفهوم اللغة الواضحة، وفوائدها، وفي الفصل الأول تحدثت عن الكتابة كعملية تواصلية، وعن مرحلة ما قبل عملية الكتابة، والشروط التي يفضل توفرها، وفي الفصل الثاني: الوسائل التي تجعل النص مفهوماً، وفيها اختيار المفردات اختياراً جيداً، وكذلك الوسائل الداعمة الأخرى كالأدوات البصرية، وعرضت لتفاصيل حول نوعية الكتابة القانونية الركيكة، وتعليقات حول كتابة الجملة وتصميم الفقرات، وفي الفصل الثالث تطبيقات عملية، والرابع مصادر الكتابة والوسائل الداعمة لها. (12)

- اللغة الواضحة للمحامين (Plain Language for Lawyers) لـ ميشيل أسبري (Michele Asprey): وعرضت فيه لتعريف اللغة الواضحة، وأهميتها، وأبرز مبادئها ولمسيرتها في العالم، والانتقادات التي تعرضت لها، ثم سردت الخصائص المميزة، مثل الكلمات والتركيب، وما يفضل اتباعه فيها وما يفضل تجنبه. كما قامت بتحليل بعض النصوص وتعاملت مع بعض قواعد التأويل والتفسير. (13)

- مهارات الكتابة الفاعلة للعلاقات العامة (Effective Writing Skills for Public Relations) لجون فوستر (John Foster)، ويتميز هذا الكتاب بأنه عام، لا يختص باللغة القانونية، لكنه يشتمل على كثير من الخصائص اللغوية التي تتطلبها كل الأصناف الكتابية لجعل الكتابة واضحة ومؤثرة. ويعرض لبعض القضايا اللغوية ويعالجها معالجة أولية، أي إنه يسعى إلى تعليم القارئ أساليب لجعل الكتابة

- استعمال الضمائر المباشرة للحديث المباشر للجمهور (قم، عليك...) أفضل من (يقوم العميل... أو على العميل أن....).
- عدم تقديم اختصارات للكلمات أو المصطلحات قدر الإمكان.
- اختيار الكلمات البسيطة، الدقيق، وتجنب الكلمات الغريبة، والمعقدة، والمتخصصة والتقنية، واجعل الكلمات منسجمة في النص ومطردة الاستعمال.
- الكلمة القصيرة أفضل من الطويلة.
- التقليل من استعمال التعريفات للكلمات، حاول ألا تحتاج إلى أن تعرّف أي مصطلح أو كلمة.
- جعل الجمل قصيرة.
- العناية بترتيب عناصر الجملة لتكون على النحو الاعتيادي (فعل-فاعل-مفعول به) في العربية، (فاعل-فعل-مفعول به) في اللغة الإنجليزية.
- تجنب النفي المضاعف، أو استثناء الاستثناء.
- وضع الفكرة الأساس في أول الجملة قبل الشرط أو الاستثناء.
- استخدام كلمات وأدوات انتقالية بين الجمل.
- معالجة موضوع واحد فقط في الفقرة الواحدة.
- استعمال أدوات التوضيح، مثل: الأمثلة، القوائم، الجداول، الرسوم.
- استعمال الألوان الغامقة والخطوط لتأكيد الأفكار والجمل التي تحتاج إلى تأكيد.
- التقليل من الإحالات داخل النص، وداخل الفقرات.

كتب اللغة الواضحة وأدلتها:

تتنوع البحوث في اللغة الواضحة، فتختلط بدراسات اللغة القانونية عموماً، حيث نجد ملاحظات حول طبيعة اللغة القانونية لنصوص معينة، ولا تكاد تخلو الكتب المؤلفة في لغة القانون من إشارات إلى مبادئ عامة ومهمة تندرج ضمن مفهوم اللغة الواضحة وضوابطها.

- مقالة: مقدمة في اللغة الواضحة (An introduction to Plain Language) لـ شيريل ستيفنز (Cheryl Stephens). وعرضت فيه لمفهوم اللغة الواضحة، وأهم خصائصها، مبتدئة بتحديد الجمهور، والهدف. وقدمت عددا من النصائح (اللغوية) للكتابة الواضحة، مثل استعمال ضمائر المتكلم والمخاطب، والمحافظة على ترتيب الجملة، واستعمال الفعل للحدث لا الاسم، كذلك طول الجملة لا يحسن أن يتجاوز (35 كلمة)، ووضع صياغة نحوية متوازنة ومتجانسة. وحرصت على اختبار مدى الوضوح للنصوص المكتوبة باللغة الواضحة، وطرحت عشرة أسئلة لقياس الوضوح. (18)

- تواصل بوضوح، الدليل إلى الإنجليزية الواضحة (Communicate Clearly. A Guide to Plain English) والمدعوم من حكومة ترمانيا بأستراليا. وقد قدم مكتب قانوني له إسهامات في تحويل عدد من القوانين إلى اللغة الواضحة تقريراً حول إنجازاتهم، والخطوات التي أجريت، والمعايير التي طبقت، ومن أهم ما عملوا عليه هو أدوات اللغة الواضحة، ويعنون بها أربعة أمور: تجنب العبء الثقيل من المعلومات على القارئ، وتجنب تتويه القارئ أو وضعه أمام نص معقد شديد الغموض، والعمل على جعل الانتقال من بند إلى آخر أكثر سهولة في المستند الواحد، وتجنب الخيال (الافتراضية) بل لا بد من وضع القارئ في الواقع. (19)

- اللغة الواضحة في الكتابات الحكومية، (Plain Language in Government Writing) لـ جوديث مايرز (Judith Myers)، هو كتاب كبير، كثير الفصول، مكون من اثني عشر باباً، ويحتوي على معلومات مفصلة عن الكتابة الواضحة وخصائصها وطرائق تطبيقها. (20)

- اللغة الواضحة، دليل الكتاب في الحكومة الأمريكية الفيدرالية (A Handbook for Writers In the U.S.) لـ ريتشارد لوتشمان (Richard Lauchman) وهو دليل مفصل، عرض فيه معنى اللغة الواضحة، وما يجعل نصاً واضحاً وآخر غير ذلك، وقسم الكتيب الإرشادي إلى سبعة فصول منها، تنظيم الأفكار،

صحيحة في قواعدها وواضحة في رسالتها، ومن ذلك قضايا الجمع والملكية في اللغة الإنجليزية. وأيضاً تطرق الكتاب لأهمية الأسلوب، واختيار الأنسب للظرف، وأسهب في الحديث عن علامات الترقيم وأدوارها الوظيفية، واستخدام المصطلحات والألفاظ التخصصية، وكذلك الوسائل الأخرى لجعل النص أكثر سهولة للفهم والقراءة. (14)

أما الكتب الإرشادية فهي أهم المراجع والمؤلفات للغة الواضحة، لأنها تنقل خلاصة الدراسات في اللغة وغيرها من الحقول (كالقانون والصحة والتربية...)، وتحول تلك النتائج المستخلصة في الجانب اللغوي إلى خطوات واضحة، وتسرد مجموعة من الضوابط التي إذا توفرت فهي تمنح النص الوضوح والسهولة:

2. الأدلة الإرشادية:

- اللغة الواضحة، يسيرة وبسيطة (Plain language: Clear and Simple)، وهو دليل أصدرته وزارة التموين والخدمات (Ministry of Supply and Services) بكندا، وقد عرض مفهوم الكتابة الواضحة والخدمات العامة، ولتنظيم النص وتجهيزه، وترتيب المعلومات فيه، وخصائص المفردات والجملة، وهو دليل قريب من الدليل الفيدرالي للغة الواضحة. (15) وهناك نسخة أخرى بالعنوان نفسه لكنها موجهة للمتدربين، وتحتوي تفاصيل أكثر من النسخة الأولى. وتجدر الإشارة إلى أن كندا اعتمدت نسخة من هذا الدليل باللغة الفرنسية. (16)

- مرجع الإنجليزية الواضحة، (A Plain English Handbook How to create clear SEC disclosure documents) وهو يعتني باللغة المستعملة في مستندات أسواق الأوراق المالية، خاصة أن المستهدفين هنا هم التجار والمستثمرون، فتسعى إلى تقريب هذه اللغة القانونية إلى اللغة التجارية، ويمر هذا الدليل بخطوات مشابهة لتلك التي وردت في غيره من الأدلة، ويأتي في ترتيب واضح ومتسلسل، ويشمل أبواباً كثيرة، وعرض في آخر الدليل لنماذج قبل تطبيق اللغة الواضحة ونماذج بعدها. (17)

موضوعاً واحداً. وبعد ذلك سرد الكتاب أموراً أخرى مثل استخدام الأمثلة، ووضع قوائم رأسية، والاستعانة برسوم لمزيد من الإفهام، وتيسير النصوص من خلال تصميمها، والتقليل من الإحالات في النص سواء داخل النص أو خارجه. ثم قدم الكتاب نصائح أخرى تتعلق بالكتابة في الإنترنت (أي المواقع المخصصة لهذه المؤسسات والإدارات). (22)

- دليل أكسفورد للغة الواضحة (Oxford Guide to Plain Language) لمارتن كتس (Cutts)، وهو كتاب شامل للغة الواضحة، وكتبه من المبادرين في اللغة الواضحة في المملكة المتحدة، وقد قسم الدليل إلى سبعة فصول، جمع فيها خمسة وعشرين ضابطاً للكتابة بلغة واضحة. ويتميز بكثرة الأمثلة (23)

- دليل المدير الحكومي إلى اللغة الواضحة، (The Government Manager's Guide to Plain Language) من تأليف جوديث ميرز (Myers)، وهو كتاب مفصل، مكون من أحد عشر باباً، عرض لخصائص اللغة الواضحة، واقترح عدداً منها، ويشمل الخصائص التي طرحت في اللغة الواضحة. (24)

تاريخها:

في بداياتها:

يحيل الباحثون في اللغة الواضحة حين الحديث عن تاريخها إلى الدول الإنجلوساكسونية بصفة خاصة، ففي بريطانيا بدأ الحديث مبكراً عن طبيعة اللغة القانونية وانتقادها، وكان التركيز على بعض الخصائص الشائعة في الصياغة القانونية الإنجليزية، ويؤكد بوت وكاسل (Butt & Castle) أن دعوات تبسيط اللغة القانونية كانت تملو من وقت لآخر في النصف الأول من القرن العشرين، و لكن هذه الدعوات أخذت منحى جديداً في النصف الثاني، وبالتحديد في العقد (1960-1970)، حيث تشكلت لها حملات منظمة تركزت تركزاً بارزاً في المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا وأستراليا، وبصورة أقل في دول أخرى، مثل السويد والمكسيك، وجنوب أفريقيا، والاتحاد الأوروبي.

ووضع تنظيم شكلي مناسب للجمهور، وخصص فصلاً لاختيار المفردات، وفصولاً أخرى للدقة والوضوح. (21)

- دليل الإرشادات الفيدرالية للغة الواضحة، (Federal Plain Language Guidelines) أصدرته شبكة اللغة الواضحة للأعمال والمعلومات (PLAIN) التي كان لها دور كبير في دعم اللغة الواضحة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتمدته الحكومة الفيدرالية الأمريكية، وأنشأت موقعاً للعناية باللغة الواضحة في الوكالات الفيدرالية، وهو موقع (www.plainlanguage.gov). ويشمل الدليل تعليمات مفصلة للتحويل إلى اللغة الواضحة، وأبرز ما ورد في هذا المرجع مقدمة قصيرة عن اللغة الواضحة، وحول مراعاة الجمهور المستهدف بالأنظمة والقوانين، وضرورة اعتبار مستوياتهم العلمية المختلفة.

وقد قدم هذا الدليل جملة من التعليمات حول اختيار الألفاظ، ومن ذلك استعمال الأفعال، بأن تكون مبنية للمعلوم، واستخدام النوع الأبسط من الأفعال، وتجنب الأفعال الخفية، وأكد الدليل الإرشادي على استعمال الفعل (must) حين يُطلب من الجمهور فعل شيء على وجه الإلزام. أما في الأسماء والضمائر فعلى الكاتب تجنب تحويل الأفعال إلى أسماء، ويجدر به استعمال ضمير المخاطب والمتكلم، والتقليل من الاختصارات، وهناك أمور أخرى تتعلق بالألفاظ مثل استخدام كلمات قصيرة وبسيطة، والاستغناء عن الكلمات غير الضرورية، وتوضيح المصطلحات والتعريفات، والاستمرار في استعمال مصطلح واحد للدلالة على الشيء نفسه، وتجنب الألفاظ التخصصية والمصطلحات التقنية. أما على مستوى الجمل، فالأفضل استعمال جمل قصيرة، والحفاظ على ترتيبها، بحيث يكون الترتيب هو الفاعل ثم الفعل ثم المفعول به، وأن تكون قريبة من بعضها، كذلك تجنب النفي المضاعف، واستثناء الاستثناء، وأن على الكاتب وضع الجمل الرئيسة قبل الاستثناءات والاشتراطات.

وفيما يتعلق بالفقرات كاملة، فيقترح وجود جمل أساسية، واستعمال كلمات تحويلية، وأن تكون الفقرات قصيرة وتحمل

الواضحة مع الحفاظ على معانيه، فتمكن كتس من إنجاز العمل في قانون تايمشير (Timeshare Act 1992))، وكان من عمله أن أصبح متوسط طول الجملة (24) كلمة بدلاً من (36)، وتمكن من التخلص من 25% من مجمل عدد الكلمات في ذلك القانون.

ومن المنظمات المؤثرة في حركات اللغة الواضحة (Clarity) وهي منظمة عالمية، لديها أعضاء من بريطانيا وأمريكا وأستراليا وكندا ودول أخرى، وقد نظمت عددًا من المؤتمرات، وتصدر مجلة (Clarity) منذ أغسطس (1983)، ومن أهم أهدافها: تجنب الألفاظ الغريبة والغامضة والمطبعة في النص القانوني، وكتابة المستندات القانونية الإنجليزية بلغة دقيقة في المعنى، وسهلة للفهم. (28)

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فالبدا كان مع النائب الأمريكي موري مافريك (Maury Maverick) عام (1944) حين كتب مذكرة يطلب فيها تغيير المذكرات الطويلة وتحويلها إلى أخرى أكثر قصرًا ووضوحًا. (29) وقد سلك مافريك مصطلح (gobbledygook)، وهو نسبة إلى صوت الديك الرومي، وبات يرتبط باللغة القانونية في كونها معقدة ومتداخلة، (30) وقد لقيت مطالبه انتشارًا حتى وعد الرئيس روزفلت (Roosevelt) بتنفيذ اقتراحه وتعميمه، لكنه لم يفعل في ذلك الوقت. وكذلك قدّم شيس (Chase) في عام (1953) اقتراحات لمعالجة اللغة المعقدة والمشتتة، ولم ينتج عنها تغيير كبير، إلا أن التحول الفعلي بدأ في العقد الثامن من القرن الماضي عام (1970)، حيث كان المنطلق الأقوى لحركة اللغة الواضحة، فبدأت من دعوة الرئيس الأمريكي نيكسون (Nixon) للتغيير من لغة القوانين المتعلقة بالناس، كالكفالة والتأجير وتحويلات البنوك وجعلها في مستوى اللغة العامية، وتابع في ذلك الرئيس كارتر (Carter)، إلا أن الحملة توقفت قليلًا في عهد ريغان (Reagan).

وبعد ذلك في عام (1994)، قامت مجموعة من الموظفين الفيدراليين من مختلف الوكالات والخلفيات بتنظيم شبكة اللغة الواضحة (Plain Language Network) والتي

وفي المملكة المتحدة، كان لمؤسستين أثر كبير في التوجه العام (والحكومي خاصة) إلى الاعتماد على اللغة الواضحة وتفعيلها، وهاتان المؤسستان هما: حملة اللغة الواضحة (Plain Language Campaign) والمجلس الوطني للمستهلكين (National Consumer Council). ويضاف إليهما مؤسسة أخرى أعضاؤها محامون وهي الوضوح (Clarity)، التي سعت إلى التبسيط في اللغة القانونية التقليدية، وفيما بعد اندمجت هذه المؤسسات الثلاث في مؤسسة واحدة هي لجنة اللغة الواضحة (Plain Language Commission) وبعدها اعتمدت الحكومة البريطانية التوجه إلى تبسيط اللغة القانونية، والأخذ باللغة الواضحة. (25)

وقد سبقت هذه المؤسسات جهود فردية لها الأثر الكبير في نشوء هذه الحملات كالتّي بذلها باركر (Parker) عام (1964) وكيسلر (Kessler)، وقد بدأ التغيير الفاعل في حملات اللغة الواضحة على يد مارتن كتس (Martin Cutts) و كريسي ماهر (Chrissie Maher) عام (1976) حيث أنشأ مركزًا للاستشارات في سالفورد، وكان عملهما - خلال ثلاث سنوات - في تبسيط نماذج ومنشورات الدعم لذوي الدخل المتدني، وفي عام (1979) قررا إطلاق مبادرة وطنية للغة الواضحة، وكانت الانطلاقة الفعلية لحملة اللغة الواضحة في المملكة المتحدة، وحظيت بتغطية إعلامية، خاصة بعد تنظيم جائزتين، الأولى: (Golden Bull) وهي جائزة ساخرة لأسوأ نماذج الصياغة القانونية التقليدية، والجائزة الأخرى: (Crystal Seal) وهي مخصصة للمستندات التي تطبق ضوابط الكتابة الواضحة. (26) وقد أقرت هذه الحملة إحدى عشرة جائزة عام (2014). (27) وجدير بالذكر أن كتس وماهر لم يكونا قانونيين في الأصل، لكنهما عملا بنجاح على تبسيط الكثير من النماذج والقوانين ونقلها إلى لغة أكثر وضوحًا. وقد أصبح للجنة اللغة الواضحة حضور كبير، وأسهمت في وضع ضوابط الكتابة الواضحة، وقد استفاد منها أكثر من (10500) مستند، وباتت تقدم ما يقارب (200) يوم تدريبي في السنة. وكان التحدي الكبير لكتس هو نقل الدستور البريطاني إلى اللغة

- حسن استغلال الخدمات المتاحة، واكتساب الثقة في التعامل معها ومع مقدميها، وهو ما يعني ارتكاب أخطاء أقل ويتبع ذلك شكاوى وطلبات أقل.

- التعليمات المكتوبة باللغة الواضحة جيدة للموظفين، تتبين فيها الخطوات التي عليهم اتباعها مباشرة.

- الوضوح في عرض المعلومات يعني احترامًا للقارئ وإكرامًا له، ويسهم في بناء علاقة جيدة.⁽³⁴⁾

- اللغة الواضحة شديدة التأثير بسياق الاتصال والقراءة المستهدفين⁽³⁵⁾. وهناك دراسات تبعت فوائد تطبيق اللغة الواضحة في بعض المؤسسات، منها:

- ساوثيرن كاليفورنيا إديسون (Southern California Edison) شركة كهرباء أمريكية، نظمت حملات لدعم كبار السن ومساندتهم، وفي إحدى حملاتها بسّطت من لغة الرسائل الإلكترونية الموجهة للناس طلبًا للدعم؛ فارتفعت نسبة مساهمات العون والدعم إلى أكثر من 40%.

- شركة النقل الفيدرالية (Federal Express)، أعادت كتابة دليل العمليات الأرضية، ووفرت ما يقارب (400000 دولار) في السنة الأولى.

- تسهيل لغة المساعدة الشبكية لموظفي خدمات العملاء في شركة بانكو (BANCO) في كندا أدى إلى النتائج الآتية:

- o ارتفعت إنتاجية الموظفين بنسبة 36.9%،
- o قلّت أخطاء الموظفين بنسبة 77.1%،
- o وفرت ما يقارب (15.2 مليون دولار) للشركة في ثلاث سنوات.⁽³⁶⁾

- شركة جنرال إلكتريك (General Electric) حدثت دليلها التقني وكتبته باللغة الواضحة، وأجرت اختبارًا للفرق بين النسخة القديمة (المكتوبة بطريقة تقليدية) والنسخة الحديثة (المكتوبة باللغة الواضحة) فوجدت أن الزبائن الذين استخدموا النسخة القديمة زادت مكالماتهم (125) مرة - في الشهر - عن مستخدمي الدليل المكتوب باللغة الواضحة، وبهذا التحديث فقد حسبت الشركة أنها وفرت ما يقارب (22000 إلى 375000 دولار) سنويًا.⁽³⁷⁾

سُميت فيما بعد بـ (Plain Language Action and Information Network) (PLAIN) وقد عملت على الدعاية للاتصال الواضح في الكتابة الحكومية، والغاية من ذلك توفير الجهد والمال للوكالات الحكومية وتقديم خدمة أفضل للأمريكيين. وفي عام (1998) أصدر الرئيس كلينتون (Clinton) خطابًا للوكالات الفيدرالية باعتماد اللغة الواضحة، وكان الهدف من ذلك جعل الحكومة أكثر استجابة وإتاحة وفهمًا في تواصلها مع العامة.⁽³¹⁾ وقد طُرحت العديد من المقترحات لتفعيل اللغة الواضحة، وكان التفعيل النهائي للغة الواضحة في عهد الرئيس باراك أوباما (Obama) الذي أيّد هذه الفكرة قبل رئاسته، وسعى حثيثًا لتفعيلها، حتى تمكّن من إقرارها من مجلسي النواب والكونجرس وتوقيعها يوم (13 أكتوبر 2010). وقد أقر هذا النظام في بدايته على كل الوكالات الفيدرالية تعيين موظفين متخصصين للإشراف على تطبيق اللغة الواضحة، وتدريب الموظفين الآخرين عليها.⁽³²⁾ وبهذا ابتدأت اللغة الواضحة في الانتشار المتواصل في مختلف الوكالات الأمريكية، وفي العالم أيضًا.

وكذلك مرت مسيرة اللغة الواضحة بخطوات مشابهة في أستراليا وكندا ونيوزيلندا وغيرها.⁽³³⁾

فوائدها: لماذا علينا الكتابة بها؟

لا تكاد تخلو الكتب والأبحاث التي ينجزها الباحثون في اللغة الواضحة من ذكر للفوائد المباشرة التي يرون أن اللغة الواضحة قمّة بتحقيقها، ومن ذلك:

- توفير المال والوقت؛ ويحدث ذلك حين تكتب النصوص بوضوح، وتُجنب إساءة فهم المستندات، الذي يدفع القارئ إلى السؤال عن المقصود دائمًا، أو القيام بخلاف المراد وما يتبع ذلك من تنبيه وتصحيح.
- زيادة إمكانية فهم الرسائل، والنصوص القانونية (وغيرها)، للبالغين، وكذلك من لديهم صعوبات في القراءة.
- تمكين الناس من التقرير لأنفسهم، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم بيسر ووضوح.

المعلمين والإدارة، وخارجها بين المدرسة وذوي الطلاب، فكلما كانت مصوغة بلغة واضحة مبسطة فإنها تحقق غاية التواصل.

في الصحة: اللغة حضور كبير في المجال الصحي، ودراسات الخطاب الصحي (Medical Discourse) باتت من البحوث الجديدة والصاعدة، التي نالت اهتماماً كبيراً في العصر الحديث، وبرز في (عام 1974) مصطلح (Health literacy) ويقصد به الثقافة الصحية والقدرة على القراءة في الشؤون الطبية، وقد عرّفها منظمة الصحة العالمية والجمعية الطبية الأمريكية وغيرها بأنها "المهارات الإدراكية والاجتماعية التي تحدد قدرة الشخص على اكتساب المعلومات والوصول إليها وفهمها بطريقة تسهم في الحفاظ على الصحة وتعزيزها". وفي عرض الإستراتيجيات لتحقيق هذه المعرفة لابد من العناية باللغة التي تستخدم في الخطاب الطبي عمومًا، ومن ذلك جعل المواقع الطبية مبسطة، والوعي بأن مستوى الفهم للشخص في الغالب مرتبط بمستوى قدرته على القراءة والتواصل، وقد اقترح كثير من الباحثين استعمال اللغة الواضحة لحل مشكلة المستوى المنخفض في القراءة والتواصل، وأن ضوابط اللغة الواضحة لا تجعل من النص أكثر بساطة في لغته وحسب، بل أكثر في ترتيبه وتنظيمه. وأكدت تلك البحوث شأن العناية بالجانب الثقافي والاجتماعي في الكتابة الواضحة كونها تقوم بوظيفة مهمة في إيصال الرسالة واضحة. (43)

كذلك تحضر اللغة الواضحة في التواصل بين الممارس الصحي والمريض، من حيث الفحص، ووصف المرض والأعراض، وفي الأدوية، وطريقة أخذها، وفي النصائح المهمة للرعاية الصحية، وجميعها يتطلب جودة عالية في الاتصال.

ومن الكتب المؤلفة في هذا الميدان، خزانة اللغة الواضحة في الاتصال الصحي (Plain Language Thesaurus For Health Communications) وقد أنجز الكتاب بمجهود مشترك بين مراكز التحكم في الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية، والمركز الوطني للتسويق الصحي، وهو يحوي عددًا من المصطلحات المكتوبة بلغة واضحة مقابلة لمصطلحات طبية تخصصية أو جمل أو مراجع. ويعبر هذا

-أصدر مكتب شؤون المستهلك بواشنطن كتاب (How Plain English Works for Business: Twelve Case Studies) عرض فيه لعشرين حالة (مثالاً) طبقت فيها اللغة الواضحة، وخلصت إلى أن اللغة الواضحة حققت نجاحات لأصحاب الأعمال حين اتبعوا ضوابطها، ومن ذلك توفير الوقت والمال، وقد سرّعت الإجراءات، وأسهمت في التخلص من نماذج إجرائية غير ضرورية، وزادت من الإنتاجية ورضا العميل. (38)

تطبيقاتها:

تطبيق اللغة الواضحة ليس أمرًا حصرًا على الصياغة القانونية وحسب، بل يمكن تطبيقها في ميادين أخرى، ومن ذلك تطبيقاتها في الصحة والصيدلة، (39) وفي التعليم وفي الإعلانات والأخبار، (40) والرعاية الاجتماعية والتوعية، والنماذج الخدمية والحكومية، والعلامات التجارية، ولوحات المرور، وتعليمات المنتجات.

في التعليم والمجتمع: اللغة الواضحة أهمية بارزة في خدمات المجتمع، خاصة ما يتعلق بمستوى الكتابة لدى المواطنين عمومًا، وقد أجريت العديد من الدراسات لقياس مستوى القراءة عند شرائح متنوعة من الناس في مختلف الدول، ويأتي ذلك لمعرفة متوسط القدرة على القراءة، والتمكن من معالجة الصعوبات التي تواجه المجتمع، وهذه القياسات تحدد نواحي اجتماعية كثيرة منها: المواطنة والتوظيف، والاندماج الكامل في المجتمع. وبناءً على ما ينتج من تلك الدراسات ينجز تصميم المستندات التي تهم المجتمع. (41) وقد قُدمت دراسة مقارنة بين نموذجين لأوراق التصويت، واحد منهما كُتبت فيه التعليمات باللغة الواضحة والآخر باللغة التقليدية، وتبين أن المشاركين فرّقوا بين النموذجين، وتمكنوا من التصويت بدقة أكبر في النموذج المكتوب باللغة الواضحة، وقد أظهروا تفضيلاً كبيراً لها على النموذج التقليدي. (42) كما يمكن تطبيق اللغة الواضحة في مجال تعليم اللغات، وفي صياغ المناهج، وكذلك للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويصل الأمر إلى التواصل في المدرسة بين

- المنافسة: اللغة الواضحة تساعد المنتج في منافسة غيره من خلال إعطاء المعلومات الواضحة والمفيدة؛ لأن العملاء سيتمكنون من صنع قرارات سليمة، بسرعة وثقة أكبر.

- الثقة: حين تكون المعلومات التي يقدمها المنتج غير واضحة أو ركيكة أو غير متماسكة، أو يشوبها تضارب أو صعوبة؛ فإن العميل يشكك في جدواه وموثوقيته، لذا فلا بد من عرض المنتج بلغة واضحة لكسب ثقة العميل، فهو بحاجة إلى معرفة التفاصيل التي تهمه في المنتج، وطرق الحصول عليه، وما يترتب على ذلك. (46)

أما في مجال القانون، فإن القانون يتسم بسمات مهمة، أولها أنه موجه للعامة، ولا يعذرون في العجز عن فهمه، ومن سماته أنه كثير المصطلحات، ومعقد العبارات، فلا بد لتحقيق غاية القانون أن يصاغ بلغة بسيطة واضحة ليعرف العامة حقوقهم والتزاماتهم.

وفي ميدان الإعلام والتسويق، فإن أعظم أداة يملكها الجهات العاملة في هذا الميدان هو اللغة، ولا يمكنهم التوصل إلى تأثير على المستقبل (العميل) دون إجادة للغة، وإتقان للتعبير، وما يستلزم ذلك من أن تكون اللغة مفهومة واضحة.

تحدياتها:

الشك في نفعها

لم تخل ساحة اللغة الواضحة من منتقدين ومشككين في جدواها، وكان أكثر المناوئين لها قديماً - من العاملين في الحقل القانوني، وقد كتب كيمبل (Kimble) مقالة في استعراض آراء المناوئين والرد عليها، أعرض منها أهم الدعاوى التي رد عليها المؤلف:

- اللغة الواضحة نوع من لغة الأطفال (baby talk)، ونسخة مبسطة جداً من اللغة الإنجليزية، وأنه من المستحيل نقل الأفكار المعقدة أو المهمة في مثل هذا المستوى اللغوي. (47)

- لا توجد براهين على أن اللغة الواضحة تسهم في تحسين استيعاب النصوص وسهولة فهمها. (48)

وقد فصل كيمبل فيما يزيد على (32) صفحة في رده على هذه الادعاءات، وأضيف هنا أن التشكيك في اللغة الواضحة

الكتاب عن أهمية تبسيط اللغة الطبية، وضرورتها الملحة للمتعاملين في الميدان الصحي من غير المتخصصين، خاصة ممن لا يتحدث اللغة الإنجليزية كلغة أصلية، وأشار الكتاب إلى مجموعة من المواقع والكتب التي عملت على تبسيط المصطلحات الصحية. (44)

وهناك كتيب: "المعرفة الصحية وسلامة المريض، ساعد المرضى ليفهموا!" (health literacy and patient safety: Help patients understand) أُلّف في هذا الميدان، يعني بالمستوى المنخفض في القراءة والتواصل، وهو موجه إلى العاملين في الميدان الصحي عامة. (45)

وفي موقع وزارة الصحة الأمريكية دليل للغة الواضحة في الميدان الصحي، يبين أهمية استعمال اللغة الواضحة ودورها في الرفع من مستوى المعرفة الصحية في المجتمع.

في التجارة: هناك جهود كبيرة لاستعمال اللغة الواضحة في الميدان التجاري، وتتجه الشركات إلى استعمال اللغة الواضحة للرفع من خدمة العملاء، وإيصال رسالتها بصورة واضحة، وكذلك لدعم الموظفين في استيعابهم للمعلومات المطلوب منهم إيصالها أو العمل وفقاً لها، وتبرز كثيراً في قطاعات التأمين، والحوسبة والمصارف. (7, bailey).

وتُسهم اللغة الواضحة إسهاماً كبيراً في التجارة - كما أشارت ستيفينز - في أمور نذكر منها الآتي:

- الفاعلية: المستندات المكتوبة بلغة واضحة تسهم في التعبير عن النوايا وتزويد العملاء بالثقة التي يرغبون.
- الكفاءة: المستندات المكتوبة بلغة ضعيفة تؤدي إلى نقص كفاءة التواصل مما يعمل على:

- o زيادة التكاليف في معالجة الشكاوى والطلبات.
- o زيادة التكاليف واستهلاك الوقت في تدريب الموظفين.
- o نقص الفاعلية في إعطاء المنتج حقه في الوصف والدعاية، والإخلال بمعايير السلامة فيه.

المتخصص اللغوي والمتخصصون في التخصصات الأخرى كالقانون، والتربية، والصحة، والتسويق وغيرها، مما يؤدي إلى التعاون العلمي والعملية البناء.

قد يكون أمراً ماضياً وليس حاضراً، وبرهان ذلك التحول الكبير -الشخصي والمؤسسي والحكومي- نحو استعمال اللغة الواضحة، وتأسيس مبادئها في حقول مختلفة كالقانون والصحة والتعليم والسياحة وغيرها. كذلك انتشارها الكبير في مختلف البلدان، حيث جاوزت الدول الإنجليزية إلى دول أخرى في أوروبا كفرنسا وإيطاليا والدايمرك وهولندا والبرتغال والسويد، ودول أخرى كإندونيسيا وسنغافورا وغيرها (49)، وعقدت فيه مؤتمرات كثيرة.

الخاتمة:

عرضت هذه الورقة إلى تعريف باللغة الواضحة، وبيان لمفهومها والمقصود بها، كما سردت تاريخها، وبداياتها في العالم الغربي، خاصة في الدول الأنجلوسكسونية، كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا، وفي دول أوروبا بشكل عام، ثم عرضت لمجمل الخصائص والعناصر التي تعني بها اللغة الواضحة، وتنقسم إلى قسمين، خصائص لغوية، وخصائص تصميمية، وجميعها إذا تم الالتزام بها فإنها تؤدي إلى تحقيق غاية الواضحة في النصوص بشكل عام، كما تطرقت لأبرز التطبيقات للغة الواضحة، في الصحة، والقانون، والتجارة، والتعليم، والتسويق، وغيرها، كما عرضت لعدد كبير من المراجع والمصادر والكتب والكتيبات والأدلة والمؤسسات والمؤتمرات المعنية باللغة الواضحة، كما سعت إلى استكشاف آثار استعمال اللغة الواضحة وتطبيقاتها، وإلى أبرز التحديات التي تواجهها، لتقديم إلى العالم العربي هذا المفهوم حتى يستفاد منه... وتوصي الورقة بالآتي:

- إجراء مزيد من الدراسات لجعل اللغة العربية واضحة ومفهومة في مختلف المجالات، القانونية، والتربية، والصحية، والتجارية والرسمية وغيرها.
- وضع أدلة اللغة الواضحة في اللغة العربية، وهذا جهد كبير يتطلب تكاتفاً من المؤسسات العلمية والمؤسسات الرسمية، لاعتماد مخرجاته أيضاً.
- اللغة الواضحة من أهم الجوانب اللغوية التي يمكن أن تكون ميداناً بيئياً للدراسات البيئية، التي يعني بها

فهرس المصادر والمراجع:

15. Greer, Rachelle R. (2012). Introducing Plain Language Principles to Business Communication Students *Business Communication Quarterly* (Vol. 75, pp. 136-152).
16. Kimble, Joseph. (1994). Answering the critics of plain language *Scribes J. Leg. Writing* (Vol. 5, pp. 51).
17. Lauchman, Richard. (2008). Plain language: A handbook for writers in the US Federal Government: Rockville, MD: Lauchman Group.
18. MEDLINE/PubMed Search and Health Literacy Information Resources. (2014). *U.S. National Library of Medicine*.
19. Myers, J.G. (2008). Plain Language in Government Writing: A Step-By-Step Guide: Management Concepts.
20. Myers, J.G. (2013). The Government Manager's Guide to Plain Language: Management Concepts, Incorporated.
21. Petelin, Roslyn. (2010). Considering plain language: issues and initiatives *Corporate Communications: An International Journal* (Vol. 15, pp. 205-216).
22. Plain Language and Legislation (2006) at ch 1. Online publication of the Scottish Government
<<http://www.scotland.gov.uk/Publications/2006/02/17093804/1>> accessed 11
23. Plain Language Thesaurus For Health Communication. (October 2007). National Center for Health Marketing.
24. Plain Language: Clear and Simple. (1991). In Services (Ed.). Canada.
25. Redish, Janice Ginny, Chisnell, Dana E., Laskowski, Sharon J. and Lowry, Svetlana. (2010). Plain language makes a difference when people vote *J. Usability Studies* (Vol. 5, pp. 81-103).
26. Robinson, Vince. (March 2001). Rewriting legislation Australian Federal Experience. Ottawa.
27. Securities, US and Commission, Exchange. (1998). A plain English handbook: How to create clear SEC disclosure documents *DIANE Publishing*. Retrieved July (Vol. 2, pp. 12).
28. Stephens, Cheryl. (2000a). The Business Benefits of Plain Language: Plain Language Association InterNationa.
1. Affairs, United States. Dept. of Commerce. Office of Consumer. (1984). How Plain English Works for Business: Twelve Case Studies: Office of Consumer Affairs, U.S. Department of Commerce.
2. Asprey, Michele M. (2010). Plain language for lawyers (4th ed., pp. vi, 355 p.). Sydney: Federation Press.
3. Bruner, J. (2007). Benefits of plain language clear. Canadian HR Reporter, 20(7), 31. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/220802370?accountid=14290>
4. Butt, Peter and Castle, Richard. (2006). Modern legal drafting : a guide to using clearer language (2nd ed., pp. xxxi, 240 p.). Cambridge ; New York: Cambridge University Press.
5. Butt, Peter and Castle, Richard. (2006). Modern legal drafting : a guide to using clearer language (2nd ed., pp. xxxi, 240 p.). Cambridge ; New York: Cambridge University Press.
6. Butt, Peter. (2001). Legalese versus plain language *Amicus Curiae* (Vol. 2001, pp. 28-32).
7. Cheek, Annetta. (Nov 2010). Defining plain language *Clarity, Journal of the international association promoting plain legal language*.
8. Communicate Clearly. A Guide to Plain English. (December 2013). In 26TEN (Ed1.) Australia: 26TEN.
9. Cutts, M. (2013). Oxford Guide to Plain English: OUP Oxford.
10. DuBay, William H. (2004). What is Plain Language?.
11. Egbert, Nichole and Nanna, Kevin M. (2009). Health literacy: Challenges and strategies *The Online Journal of Issues in Nursing* (Vol. 14).
12. Evetts, Julian. (2002). Assessing the Complexity of Literacy Tasks: National Literacy Secretariat.
13. Federal Plain Language Guidelines. (March 2011). www.Plainlanguage.gov.
14. Foster, J. (2005). Effective Writing Skills for Public Relations: Kogan Page.

¹⁰ Xanthaki, H. (2014). Drafting Legislation: Art and Technology of Rules for Regulation: Bloomsbury Publishing .

وكذلك من موقع اللغة الواضحة الفيدرالي:

<http://www.plainlanguage.gov/whatisPL/definitions/agleson.cfm>

¹¹ 'What is plain language? definition and meaning. (n.d.). Retrieved April 26, 2017, from <http://www.businessdictionary.com/definition/plain-language.html>

¹² Stephens, Cheryl. (2009). Plain language legal writing: Lulu. com.

¹³ Asprey, Michele M. (2010). Plain language for lawyers (4th ed., pp. vi, 355 p.). Sydney: Federation Press.

¹⁴ Foster, J. (2005). Effective Writing Skills for Public Relations: Kogan Page.

¹⁵ Plain Language: Clear and Simple. (1991). In Services (Ed.). Canada.

¹⁶ للمزيد هنا:

<http://www.ivacheung.com/2014/03/plain-language-clear-and-simple/>

¹⁷ Securities, US and Commission, Exchange. (1998). A plain English handbook: How to create clear SEC disclosure documents DIANE Publishing. Retrieved July (Vol. 2, pp. 2012).

¹⁸ Stephens, Cheryl. (2000b). An introduction to plain language Retrieved from Plain Language Association International website: <http://www.plainlanguagenetwork.org/stephens/intro.html>.

¹⁹ Robinson, Vince. (March 2001). Rewriting legislation Australian Federal Experience. Ottawa.

²⁰ Myers, J.G. (2008). Plain Language in Government Writing: A Step-By-Step Guide: Management Concepts.

²¹ Lauchman, Richard. (2008). Plain language: A handbook for writers in the US Federal Government: Rockville, MD: Lauchman Group.

²² Federal Plain Language Guidelines. (March 2011). www.Plainlanguage.gov.

²³ Cutts, M. (2013). Oxford Guide to Plain English: OUP Oxford.

²⁴ Myers, J.G. (2013). The Government Manager's Guide to Plain Language: Management Concepts, Incorporated.

²⁵ Butt, Peter and Castle, Richard. (2006). Modern legal drafting : a guide to using clearer language (2nd ed., pp. xxxi, 240 p.). Cambridge ; New York: Cambridge University Press. 78 ص

²⁶ المرجع السابق ص 81

²⁷ للمزيد : الجوائز في موقع الحملة:

<http://www.plainenglish.co.uk/campaigning/awards/2014-awards/website-award.html>

²⁸ The Birth Of Clarity. (August 1983). *Clarity Journal*.

29. Stephens, Cheryl. (2000b). An introduction to plain language Retrieved from Plain Language Association International website: <http://www.plainlanguagenetwork.org/stephens/intro.html>.

30. Stephens, Cheryl. (2009). Plain language legal writing: Lulu. com.

31. The Birth Of Clarity. (August 1983). *Clarity Journal*.

32. Weiss, Barry D and Association, American Medical. (2007). Health literacy and patient safety: Help patients understand: manual for clinicians.

33. Yadugiri, M. A. and Bhasker, Geetha. (2005). Plain Language and the Law. *English for Law* (pp. 93-132): Foundation Books.

قائمة المراجع

¹ Yadugiri, M. A. and Bhasker, Geetha. (2005). Plain Language and the Law. *English for Law* (pp. 93-132): Foundation Books.

² Plain Writing Act في الصفحة الآتية نسخة من قانون الكتابة الواضحة من موقع مكتب النشر بالحكومة الأمريكية: <http://www.gpo.gov/fdsys/pkg/PLAW-111publ274/pdf/PLAW-111publ274.pdf>

³ Petelin, Roslyn. (2010). Considering plain language: issues and initiatives *Corporate Communications: An International Journal* (Vol. 15, pp. 205-216). 205 ص

⁴ Plain Language and Legislation (2006) at ch 1. Online publication of the Scottish Government <<http://www.scotland.gov.uk/Publications/2006/02/17093804/1>> accessed 11 Aug 2016.

⁵ Butt, Peter. (2001). Legalese versus plain language *Amicus Curiae* (Vol. 2001, pp. 28-32). 28 ص

⁶ Cheek, Annetta. (Nov 2010). Defining plain language *Clarity, Journal of the international association promoting plain legal language*. 5 ص

⁷ Asprey, Michele M. (2003). Plain language for lawyers: Federation Press. 11 ص

⁸ هذا المنطلق مهم جداً في بحوث اللغة الواضحة، فعناصر المقرئية والاختبارات التي تجرى لقياسها مما تستعين به بحوث اللغة الواضحة لتقييم جودها، واختبار فاعليتها، وهناك عدد من الاختبارات من ، و Flesch Reading Formula أشهرها: فليتش ريدينج فورميلا Dale-Chall ، وديل شال فورميلا The Fry Graph ، وذا فرايجراف ، وغيرها. Formula

⁹ Cheek, Annetta. (Nov 2010). Defining plain language *Clarity, Journal of the international association promoting plain legal language*. 9-5 ص

⁴⁴) Plain Language Thesaurus For Health Communication. (October 2007). National Center for Health Marketing.

⁴⁵) Weiss, Barry D and Association, American Medical. (2007). Health literacy and patient safety: Help patients understand: manual for clinicians.

⁴⁶) Stephens, Cheryl. (2000a). The Business Benefits of Plain Language: Plain Language Association InterNationa.

ومن المؤلفات في هذا المجال: مقارنة الإنجليزية الواضحة في الكتابة التجارية Bailey, Jr., Edward P. The Plain English Approach to Business Writing. Rev. ed. (New York: Oxford University Press, 1997)

⁴⁷) Kimble, Joseph. (1994). Answering the critics of plain language *Scribes J. Leg. Writing* (Vol. 5, pp. 51). ص 52

(المرجع السابق ⁴⁸

⁴⁹) Petelin, Roslyn. (2010). Considering plain language: issues and initiatives *Corporate Communications: An International Journal* (Vol. 15, pp. 205-216). ص 205

(وهذه المذكرة وغيرها مما ورد في هذا العرض يدل على أن اللغة القانونية المتعارف عليها في ذلك الزمن أو فيما يليه لغة تميزت بالصعوبة والتعقيد، وهذا ما حفز المتخصصين قبل غيرهم إلى العمل على تبسيطها وتحويلها إلى لغة أكثر وضوحاً.

³⁰) Weihofen, H. (1961). Legal writing style: West Pub. Co .

(يظهر هنا من التردد في تنفيذ توجهات التبسيط في اللغة الواضحة ³¹ أن لها معارضين، ولكن دعاة اللغة الواضحة حققوا غايتهم بعد مدة من المقاومة أو التجاهل.

³²) Greer, Rachele R. (2012). Introducing Plain Language Principles to Business Communication Students *Business Communication Quarterly* (Vol. 75, pp. 136-152). ص 139

(للاطلاع على المزيد من تاريخ اللغة الواضحة في مختلف الدول: ³³ Asprey, Michele M. (2010). Plain language for lawyers (4th ed., pp. vi, 355 p.). Sydney: Federation Press.

Butt, Peter and Castle, Richard. (2006). Modern legal drafting : a guide to using clearer language (2nd ed., pp. xxxi, 240 p.). Cambridge ; New York: Cambridge University Press.

³⁴) Communicate Clearly. A Guide to Plain English. (December 2013). In 26TEN (Ed1.) Australia: 26TEN.

³⁵) Petelin, Roslyn. (2010). Considering plain language: issues and initiatives *Corporate Communications: An International Journal* (Vol. 15, pp. 205-216). ص 212

³⁶) DuBay, William H. (2004). What is Plain Language? .

³⁷) Bruner, J. (2007). Benefits of plain language clear. Canadian HR Reporter, 20(7), 31. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/220802370?accountid=14290>

³⁸) Affairs, United States. Dept. of Commerce. Office of Consumer. (1984). How Plain English Works for Business: Twelve Case Studies: Office of Consumer Affairs, U.S. Department of Commerce.

³⁹) MEDLINE/PubMed Search and Health Literacy Information Resources. (2014). *U.S. National Library of Medicine*.

(انظر هنا للمزيد من التطبيقات: ⁴⁰ http://www.plainlanguageaustralia.com/about_pl.html

⁴¹) Evetts, Julian. (2002). Assessing the Complexity of Literacy Tasks: National Literacy Secretariat.

⁴²) Redish, Janice Ginny, Chisnell, Dana E., Laskowski, Sharon J. and Lowry, Svetlana. (2010). Plain language makes a difference when people vote *J. Usability Studies* (Vol. 5, pp. 81-103).

⁴³) Egbert, Nichole and Nanna, Kevin M. (2009). Health literacy: Challenges and strategies *The Online Journal of Issues in Nursing* (Vol. 14).